

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته

دراسة تحليلية على عينة من برامج الجزيرة إبان الأزمة الجزائرية

International terrorism and means of treating and resisting it, analytical study on a sample of Al-Jazeera programs during the Algerian crisis

د. فيروز لمطاعي

جامعة الجزائر 3 - الجزائر-

douzabenak@yahoo.fr

تاريخ القبول 2021/05/31

تاريخ الاستلام 2021/5/14

الملخص:

تبحث هذه الدراسة التطبيقية في موضوع الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، والتي تعتبر من المواضيع الشائكة التي تحتاج لدراسات تطبيقية عميقة، وذلك من خلال دراسة تحليلية تطبيقية على عينة من برامج الجزيرة إبان الأزمة الجزائرية. وتعرض الدراسة على علاقة الإعلام والسياسة بالإرهاب من خلال التركيز على أبرز الأحداث السياسية ودراسة علاقتها بالإرهاب إبان الأزمة الجزائرية، بداية بالأزمة الاقتصادية، والسياسية وصولاً للمصالحة الوطنية. فأمام تقلص المسافات في العالم أو في القرية الصغيرة التي تخيلها مارشال ماكلوهان على مدى عصور كجزء من المجهول، أصبحت بفضل وسائل الإعلام حقيقة هذه المرحلة و تداعياتها السياسية والاجتماعية في أجندة كل الموائد الإخبارية والصحف والمجلات السياسية مثلما كانت وسائل الإعلام سببا في تهويل الأوضاع في دول الربيع العربي بعد ذلك.

تقوم الدراسة بتحليل أبرز البرامج السياسية التي بثتها فضائية الجزيرة الإخبارية منذ انطلاق بثها العام 1996 والتي تعتبر أكثر السنوات دموية في الجزائر وصولاً لما بعد عشرية الإرهاب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها باستخدام أداة تحليل المضمون، من خلال دراسة وتحليل مضمونها ومواضيعها التي تستضيف شخصيات سياسية، وشهود عيان، ومؤرخين، وخبراء استراتيجيين وغيرهم، واختيار عينة قصدية لهذه البرامج بناء على أهميتها وثقل وزن ضيوفها.

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية _____ د.فيروز لمطاعي
الكلمات المفتاحية: الإرهاب ، العشرية السوداء ، المصالحة الوطنية ، الفضائيات العربية البرامج
السياسية ، فضائية الجزيرة .

Abstract:

This study examines the issue of international terrorism and means of treating and resisting it, which are considered thorny topics that need in-depth applied studies, through an applied analytical study on a sample of Al-Jazeera programs during the Algerian crisis. The study delves into the relationship of the media and politics to terrorism by focusing on the most prominent political events and studying its relationship with terrorism during the Algerian crisis, beginning with the economic and political crisis and leading to national reconciliation. In the face of shrinking distances in the world or in the small village that Marshall McLuhan imagined over the ages as part of the unknown, thanks to the media, the reality of this stage and its political and social implications have become in the agenda of all news appointments, newspapers and political magazines, just as the media was a reason to exaggerate the situation in the Arab Spring countries.

The study analyzes the most prominent political programs broadcast by the Al-Jazeera news channel since the launch of its broadcast in 1996, which is considered the bloodiest year in Algeria, all the way to the post-ten years of terrorism. The study relied on the descriptive and analytical approach that is based on describing the phenomenon and analyzing it using the content analysis tool, by studying and analyzing its content and topics that host political figures, eyewitnesses, historians, strategic experts and others, and choosing an intentional sample for these programs based on their importance and the weight of their guests.

Keys Words: Terrorism, the Black Decade ,National Reconciliation, Arab satellite channels, Political Programs, Al Jazeera Channel.

إشكالية الدراسة:

إن الحديث عن الإرهاب في العالمين العربي والغربي لا يمكن أن يكتمل دون التوقف عند الدولة التي عايشت الإرهاب منذ سنوات ، في وقت كان العالم ينعم بالسلم والسلام ، فكانت الجزائر الدولة الأولى التي دعت إلى ضرورة القضاء عليه وتضافر الجهود لاحتوائه لأنه عابر للأوطان لا دين ولا وطن له .
ترجع بدايات التحول الديمقراطي الحقيقية في الجزائر للعام 1988 ، حيث كانت بداياتها اجتماعية قبل أن تتحول لمشاكل سياسية ، لتصل حد الحرب الأهلية التي استمرت لعشرية كاملة ، فكان ثمن

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د.فيروز لمطاعي
التحول الديمقراطي في الجزائر مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمفقودين وبنية تحتية مدمرة
كلياً .

وقد اهتمت وسائل الإعلام العربية والغربية بالعشرية السوداء وما أحدثته من تأثير على المرحلة
الانتقالية ، واهتمت الفضائيات بصفة خاصة بهذه الأحداث ، رغم أن بعضها اكتفى بانتقاء الأخبار التي
تخدم مصالحها الشخصية ، وقد بقيت هذه الحقائق حبيسة الأدرج لسنوات ، إلى حين ظهور شخصيات
سياسية وشهود عيان بدأت تروي الحقائق التي عاشتها الجزائر في تلك الحقبة ، والتي تختلف اختلافاً
جذرياً عن الحقائق التي كانت ترويها الفضائيات.

وأمام هذا الوضع بدأ التفكير الفعلي في إيجاد حلول للأزمة السياسية الأمنية التي عاشتها الجزائر من
خلال الحوار الوطني والوثام المدني ثم المصالحة الوطنية والتي لاقت اهتماماً كبيراً من طرف
المؤسسات الإعلامية المختلفة أمام قدرتها على تشكيل رأي عام مؤيد أو معارض أو حتى محايد.
ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة التي تحاول الوقوف على موضوع الإرهاب الدولي وسبل
معالجته ومقاومته بالتركيز على عينة من برامج الجزيرة إبان الأزمة الجزائرية. وهو ما نسعى إلى
دراسته من خلال هذه التساؤلات التالية:

- ماهي سبل معالجة ومقاومة الإرهاب الدولي ؟ وماهو دور فضائية الجزيرة الإخبارية في صناعة
الرأي العام خلال تغطية الأزمة الجزائرية ؟

- كيف عالجت فضائية الجزيرة موضوع الأزمة الجزائرية (العشرية السوداء وعشرية المرحلة
الانتقالية والمصالحة الوطنية) ؟

- هل كانت المعالجة الإعلامية لمضمون فضائية الجزيرة ثابتة أثناء وبعد الأزمة الجزائرية ؟

- مامدى حيادية الفضائيات العربية (الجزيرة نموذجا) خلال تغطيتها للوضع الأمني والسياسي في
الجزائر ؟

- ما هي أهم الوقائع التي ركزت عليها فضائية الجزيرة خلال فترة الإرهاب والمصالحة الوطنية ؟

أهداف الدراسة :

- التعمق في موضوع الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، وتحليل برامج الجزيرة إبان الأزمة
الجزائرية

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د.فيروز لمطاعي

- دراسة مراحل التحول الديمقراطي في الجزائر خلال فترة الإرهاب ، وكشف الدور الذي قامت به الفضائيات العربية من أجل نقل موقفها من الإرهاب والمصالحة .

- تحليل طبيعة المعالجة الإعلامية للإرهاب في الجزائر وتداعياته أمام التطورات الراهنة في العالم العربي.

- تحليل ودراسة سبل معالجة ومقاومة الإرهاب من خلال دراسة الأسباب والنتائج وتحليل البرامج المدروسة إبان الأزمة الجزائرية.

- الكشف عن مدى تأثير الإعلام الفضائي على الأوضاع السياسية والاجتماعية في البلاد ، وعلى درجة الوعي السياسي للمواطنين .

أهمية الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التوقف عند تداعيات الأزمة الأمنية في الجزائر ، وما تبعها من وئام مدني ومصالحة وطنية للحفاظ على الوحدة الوطنية ومواجهة الإرهاب الذي اقتحم كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الجزائر إبان المرحلة الانتقالية التي أخذت سنوات طوال. وتبرز أهمية هذه الدراسة في الحصول على نتائج وحقائق ومعطيات عن الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته من خلال دراسة تحليلية على عينة من البرامج إبان الأزمة الجزائرية من خلال نموذج فضائية الجزيرة الإخبارية ، التي كانت الفضائية العربية الوحيدة المختصة بالخبر في تلك الحقبة . حيث تقوم الدراسة على تحليل أبرز برامجها كيميا وكيفيا /نوعيا، إضافة إلى تحليل ودراسة سبل معالجة ومقاومة الإرهاب من خلال دراسة الأسباب والنتائج وتحليل البرامج المدروسة إبان الأزمة الجزائرية.

نوع الدراسة و منهجها :

طبيعة هذا الموضوع بما فيه من اتساع وتشعبات تطلبت الاعتماد على الدراسة الوصفية التحليلية والتي تستخدم لدراسة الظواهر والمشكلات العلمية في ظروفها الطبيعية بدلا من دراستها في مختبر (1) ، حيث يسهل فهم طبيعة البحوث الوصفية إذا حصل الفرد أولا على بعض المعلومات عن خطوات البحث المختلفة (2) ما يعني أن الدراسة تلتزم بالمسح الوصفي التحليلي الذي يصور ويوثق وقائع وحقائق واتجاهات جارية ، ويشرح لماذا تظهر حالة "موضوع " أو "ظاهرة الصورة " من

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د. فيروز لمطاعي

خلال الفئات وعناصرها (3). ويقول هويتني بأن أهمية منهج البحث الوصفي إنما يعود أولاً و آخراً إلى طبيعة كامنة فيه ، باعتباره يعنى بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف ما (4) . والدراسة الوصفية تعتبر الخطوة الأولى نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع (5) ، وهي شائعة جداً في علوم الاتصال الجماهيري ، حيث توصلنا إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة (6) بينما تقوم الدراسة التحليلية بعملية تفتيت عقلي أو فعلي لكل ما ، إلى أجزائه المؤلف منها (7) ويفرض علينا المنهج التحليلي اتباع الطريقة الأنثروبولوجية في البحث الميداني والحقلي Field Work (8)، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي فتسمح بالقيام بسحب كمي أو نوعي (9) فهو أحد المناهج المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الاتصال المكتوبة أو المسموعة ، بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتصنيفها وتحليلها كميًا و نوعيًا (10) فهو يمثل طريقة موضوعية تصف وبشكل منظم شكل ومحتوى المعلومات المكتوبة أو المسموعة. و يقوم تحليل المضمون على تقطيع النص إلى وحدات تستخدم في قياس تردد الموضوع محل الدراسة وهي: وحدة الكلمة - وحدة الموضوع وحدة المساحة - الزمن- وحدة الشخصية - وحدة مفردة النشر (11). وقد طبقنا تحليل المضمون على برامج سياسية في فضائية الجزيرة سنوضحها أكثر ضمن عينة الدراسة.

مجتمع البحث و عينة الدراسة :

يعدّ مجتمع البحث جميع المفردات التي يدرسها الباحث سواء كانت جمهوراً أو مواداً إعلامية ، وهذا ما يفرض ضرورة التعرف على ما يحتويه مجتمع البحث من مفردات ، إلى جانب التعرف على تكوينه الداخلي تعرفاً دقيقاً لأن ذلك يعد أساس نجاح اختيار العينة فيما بعد . ويتمثل مجتمع البحث في الفضائيات العربية ، وقد اعتمدتُ على العينة القصدية من خلال اختيار فضائية (الجزيرة) وتحليل أبرز برامجها السياسية (برنامج الاتجاه المعاكس) أثناء وبعد عشرية الإرهاب في الجزائر ، من

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د.فيروز لمطاعي
خلال تحليل مضمونه (حول الإرهاب في الجزائر) ، و تحليل مواضيعه التي تستضيف شخصيات
سياسية ، وشهود عيان ، ومؤرخين ، وخبراء استراتيجيين ...الخ.

و من هذا المنطلق تمثلت العينة في:برنامج الاتجاه المعاكس.إذا كانت مفردات العينة هذه
تمثل بدقة خصائص المجتمع الأصلي ، فإن التعميمات التي يستند على البيانات المستمدة منها يمكن
تطبيقها على المجموعة كلها فالعينة بعضٌ يمثل الكل يُختار بطريقة علمية (12) فهي جزء من
المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة
مشكلة البحث ومصادر بياناته (13) وهي أيضا عبارة عن عدد محدد من المفردات التي سوف يتعامل
معه الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة ، ويشترط في هذا العدد
أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع (14).

تحديد المفاهيم والمصطلحات:

الإرهاب : تعني كلمة الإرهاب التي شاع استخدامها مؤخرا نوعا معينا من الجرائم التي تقع عادة
بطريق العنف أو التهديد ، ويستهدف مرتكبوها إرغام السلطات أو الهيئات ذات الشأن على أداء عمل أو
الامتناع عن العمل سواء أكان ذلك العمل تحقيق مصلحة سياسية أو قومية أو خاصة . ويجعلون حياة
الأبرياء أو أموالهم عرضة للخطر مقابل عدم تلبية مطالبهم . ويرى وولتر WALTER أن الإرهاب
عملية رعب تتكون من ثلاثة عناصر فعل العنف ، والتهديد باستخدامه ، ونتائج الخوف . كما ذهب توك
TOLK إلى أن الإرهاب هو إيديولوجية أو استراتيجية تبرز الإرهاب الضال أو غير الفتاك بقصد ردع
المعارضة السياسية بزيادة الخوف لديها عن طريق ضرب أهداف عشوائية . ويرى واردلو WARDLOW
أن الإرهاب السياسي هو استخدام العنف أو التهديد باستخدامه من فرد أو جماعة تعمل إما لصالح
سلطة قائمة أو ضدها عندما يكون القصد من ذلك العمل خلق حالة من القلق الشديد لدى مجموعة
أكبر من القضايا المباشرة للإرهاب وإجبار تلك المجموعة على الموافقة على المطالب السياسية
لمرتكبي العمل الإرهابي (15).

ومصطلح الإرهاب من المصطلحات الدالة على الإهانة، إنه الاسم الذي يستعمله من هو موضع تهديد.
وفي القرن التاسع عشر كان الإرهابي هو الشخص الذي يشترك في نوع خاص من الأعمال العنيفة

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د. فيروز لمطاعي

ضد الدولة. فهو أي فعل يتضمن إحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع وينضوي تحتها ألوان متعددة من العنف ابتداءً من عمليات اختطاف الطائرات في الفضاء ، إلى إلقاء القنابل ، إلى عمليات الاختطاف والقتل باسم الدين وإتلاف الملكيات العامة (16). فهو أسلوب من أساليب الصراع تستخدمه الجماعات الإرهابية بهدف إثارة الرهبة (17) .

والإرهاب يهاجم بكل مظاهره المميّزة كافة دول العالم ، فجميع بلدان العالم تعاني من الإرهاب الذي يتوغل في أعماق المجتمع بصورة أو بأخرى ، لكنه وفي أواخر ستينات القرن العشرين بدأ في مهاجمة أهداف تبعد كثيرا عن أوطانها (18) . وقد أصبح الإرهابيون يراهنون بموتهم الخاص على نحو هجومي وفعال وفق حدث استراتيجي هو ببساطة الحدس بهشاشة الخصم الهائلة ، وهو لذلك معرض أيضا للأذى (19). وتشير الإحصائيات إلى أن ما يجري في أوروبا الغربية من عمليات إرهابية هو ضعف ما يجري في الشرق الأوسط ، وإفريقيا مجتمعين (20) .

العشرية السوداء: هي عشرية كاملة عاشت فيها الجزائر أزمة أمنية حادة، تمثلت في انتشار الإرهاب بالبلاد. ففي سنوات السبعينات والثمانينات كانت الجزائر قوة إقليمية إفريقية وعربيا وفي كل المجالات كانت كوريا الجنوبية في آسيا والجزائر في إفريقيا مثالين على التطور في العالم ، لكن هذا الاستقرار لم يدم طويلا ، ففي الخامس من أكتوبر 1988 شهدت الجزائر أحداثا مضطربة ، حيث خرج المتظاهرون للشوارع في احتجاجات عارمة عمت الولايات الجزائرية ، و تدخلت قوات الجيش لمنع هذه التظاهرات (21). و بدأت نسائم الإرهاب في الجزائر تهب منذ أحداث أكتوبر 1988 ، أو ما صار يعتبره الكثيرون بعد الثورات العربية الأخيرة بنسائم الربيع العربي التي هبّت على الجزائر وأجبرت الدولة على أن تُكسّر الأحادية التي سيّرت بها البلاد في زمن أحمد بن بلة وهواري بومدين ، وخلال عشر سنوات من حكم الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد للجزائر عندما اشتعلت الثورة في شوارع العاصمة وسقط قتلي وظهر في الساحة الكثير من رجال السياسة ، وغالبيتهم كانوا يشتغلون في الخفاء ومنهم من كان منفيًا في الخارج ، وعجلت بظهور الكثير من الساسة والأحزاب الجديدة على اختلاف توجهاتها وغداة توقيف المسار الانتخابي في جانفي 1992 ، كانت هناك أخطار كثيرة تهدد المؤسسة العسكرية التي سعت إلى إبعاد الفيس من مراقبة الدولة ، بالإضافة إلى احتمال انتفاضة ثلاثة ملايين

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية _____ د. فيروز لمطاعي
من ناخبي هذا الحزب ، كان هناك خطر ثان قائم هو احتمال انفجار الأجهزة القمعية من الداخل ،
وعلى إثر ذلك قام الجيش بوقف العملية الانتخابية التي كانت تهدد أمن الدولة ، واعتقال أعضاء جبهة
الإنقاذ التي فر أعضاؤها إلى الجبال وحملوا السلاح (22) وبعد إزالة هذين العائقين واجه الجيش
الجزائري منذ العام 1993 حرب عصابات قادها عدد هائل من الجماعات المسلحة (23) دامت عشرية
كاملة .

المصالحة الوطنية: المصالحة لغة مشتقة من مصدر صلح ، وهي تعني الصلح بين الأشخاص
والتوفيق بينهم ، والصلح هو صك تعاقدى بين طرفين متحاربين ، أو أطراف متحاربة تنتهي بموجبه
الحرب القائمة بين تلك الأطراف من إجراءات ونتائج قانونية مثل فرض الحصار والمقاطعة وغيرها
لتعود الحياة الطبيعية على الصعيدين الدولي والداخلي ، ويسود السلام في العلاقات بين الأطراف
المعنية (24) .

والمصالحة الوطنية هي إجراء يرمي إلى تعزيز وحدة الشعب والقضاء على بذور البغضاء واتقاء
الخروج عن جادة السبيل مرة أخرى ، وهي كفيلة بتعزيز مافي يد الجزائر الديمقراطية والجمهورية
من مكاسب بما يخدم جميع مواطنها ، طرحت لاستفتاء الشعبي يوم 29 - 09 - 2005 (25).

البرامج السياسية: هي برامج تبث على الإذاعة والتلفزيون ، فالبرامج التلفزيونية هي العنصر
الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيون، وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام
تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية (26). وتعنى البرامج السياسية بمناقشة
المواضيع السياسية ، وغالبا ما تكون تفاعلية تستضيف ضيوفا في البلاطو ، وقد تكون مباشرة أو
مسجلة . وتناقش البرامج السياسية مواضيع راهنة وآنية بحكم طبيعة الأحداث، وانعكاساتها على
المستوى الإقليمي والدولي .

الفضائيات العربية: القنوات الفضائية لفظة حديثة هي في الواقع اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية
التي تبث من خلال الأقمار الصناعية. فهي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د. فيروز لمطاعي

الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات (27)، والقنوات الفضائية هي مد الحدود الاتصالية ما وراء الحدود الجغرافية والسياسية بصرف النظر عن الظروف المكانية والمسافة. والفضائيات العربية هي فضائيات تبث باللغة العربية، تمويلها عربي وتوجهها عربي وجمهورها عربي، تختص بالخدمة العربية المحضة.

فضائية الجزيرة: تعتبر قناة الجزيرة إحدى القنوات الفضائية العربية ذات الوضع الخاص، حيث أنشئت القناة بالدوحة كمؤسسة بدعم من الحكومة على أساس أن تتحول إلى قناة استثمارية يشارك فيها القطاع الخاص بعد تغطية واسترجاع قيمة التكلفة. وبذلك تعد قناة الجزيرة مستقلة تحريراً، ويشرف على إدارتها مجلس إدارة متخصص، وتبلغ قيمة تجهيزات القناة حوالي 700 مليون ريال قطري. وتتحدد ملامح قناة الجزيرة باعتبارها قناة فضائية أنشأتها مؤسسة لها استقلالها الذاتي بتمويل من دولة قطر التي يقتصر دورها حتى الآن على التمويل دون الإشراف أو الإدارة وتخصصت في الأخبار والأحداث الجارية (28) وتعد قناة الجزيرة من القنوات الإخبارية الرائدة في الوطن العربي وذلك بفضل تغطيتها الإخبارية، وهي تتخذ إلى جانب برامجها الحوارية ومنتدياتها السياسية ونشراتها الإخبارية وسيلة لتحقيق تلك الغاية. وقد اعتمدت قناة الجزيرة الفضائية منذ تأسيسها عام 1990، وقبل أن تنشأ قناة الجزيرة الدولية على اللغة العربية كلغة للتواصل الإعلامي مع مشاهديها، مع الاعتماد في بعض الأحيان على اللهجات العربية المحلية لبعض الدول، وبإنشاء قناة الجزيرة الدولية حاولت القناة من خلالها توظيف اللغة الإنجليزية كلغة للتواصل العالمي (29). وقد عومل المشروع في البداية على أنه تجربة من الصعب نجاحها، لكن المقاربة التي قدمتها قناة الجزيرة كان لها وقع قنبلة ذرية حقيقية من نوع إعلامي - سياسي في الوطن العربي (30) ويعود التفكير في إنشاء قناة الجزيرة إلى بداية عقد التسعينات، أما فكرة إنشائها فقد جاءت من الشعور بافتقاد العالم العربي إلى وجود إعلام متخصص في مجال الأخبار والرياضة، وغيرها (31) والذي يقضي بإنشاء المؤسسة

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية _____ د. فيروز لمطاعي
العامّة القطرية للقناة الفضائية ، والتي سُميت بقناة الجزيرة (32). واعتمدت القناة على مجموعة من المحررين الذين قامت على أكتافهم القناة العربية الدولية لهيئة الإذاعة البريطانية BBC عندما تم إنشاؤها بالاتفاق مع شبكة أوربت قبل توقفها (33). لتكون بذلك أول قناة فضائية عربية متخصصة بالأخبار والبرامج السياسية، على غرار القنوات الفضائية الإخبارية العالمية المعروفة مثل CNN وBBC وEuronews وغيرها (34).

نتائج الدراسة الميدانية :

بعد تحليل مضمون فضائية الجزيرة الإخبارية (برنامج الاتجاه المعاكس و برنامج بلا حدود) ، قامت الباحثة بتبويب البيانات والمعطيات المتحصل عليها و تصنيفها ، وذلك بناء على وحدتي الشكل والمضمون ، فأما المضمون فاعتمدنا فيه على حساب وحدات الكلمات ، وتكراراتها ، ثم حساب النسبة المئوية لظهورها ، إضافة إلى قياس درجة تأييد أو معارضة القناة للمضمون أي (سلبي ، وإيجابي) ، وأما الشكل فاعتمدنا على تحديد نوع أو شكل المادة الإعلامية المقدمة للرأي العام (المقدمة ، ضيوف البرنامج ، أسئلة الحلقة ، ونوع المادة الإعلامية المقدمة) .

وقد حددت فئات الموضوع كالتالي :

- الإرهاب / العشرية السوداء.
- السلم / الوئام / المصالحة الوطنية.
- الانتخابات.
- الديمقراطية في الجزائر.
- الجنرالات / ضباط العسكر.
- مؤامرة خارجية.
- الشعب الجزائري.
- المستقبل السياسي.

وقد اخترنا هذه الفئات بعد اطلاعنا على عينة البحث وتحديد أهم الفئات التي وردت في الفضائيات المدروسة . ثم حساب عدد تكراراتها والنسب المئوية لظهورها . وعليه جاءت النتائج كما يلي :

برنامج الاتجاه المعاكس:

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د.فيروز لمطاعي

تعريف البرنامج: هو برنامج حوارى أسبوعي يقدمه المذيع السوري فيصل القاسم ، ويتطرق لمواضيع حساسة في السياسة والاقتصاد وقضايا اجتماعية وأحيانا دينية . وتقوم فلسفته على سبر الآراء المتناقضة ، ويطرح استفتاء يحمل وجهتي نظر متناقضتين ، ويصف البعض هذا البرنامج بأنه ينتمي لبرامج الصُراخ المنبوذة من طرف بعض الأطراف المثقفة عالميا (35). ويعرف برنامج الاتجاه المعاكس ببرنامج فيصل القاسم ويعد من أشهر البرامج التي تقدمها القناة الإخبارية. يستضيف فيصل القاسم شخصيتين لها آراء متعارضة معظم الأحيان وكان هذا الأمر جديدا على وسائل الإعلام العربية خلال التسعينات رغم أنه مستخدم في الإعلام الغربي قبل ذلك. ويقدم البرنامج للمشاهدين فرصة التصويت عبر الإنترنت ، تطرح نتائجها عند بداية كل حلقة للتعليق عليها ، وقد توقف برنامج الاتجاه المعاكس والكثير من برامج قناة الجزيرة بسبب تسارع وتيرة ما عرف بالانتفاضات الثورية العربية التي تجري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، ليتم إعادة بثها بعد ذلك . وقد تعرض البرنامج لانتقادات لاذعة من عدة دول ، ويتفق أغلب المعلقين على أن البرنامج منتهى تأخر ظهوره طويلا للتنفيس عن حالة الإحباط في الوطن العربي ، فيما يرى البعض أن هذا البرنامج أصاب الحكام العرب والأنظمة العربية بالخوف والذعر و الرعب ، واستطاع العمل على تغيير الواقع الذي ساهم الإعلام الرسمي في خلقه وفرضه . وقال مقدم البرنامج إنه ساعد على الأقل في كسر حاجز الخوف (36).

ويعد برنامج الاتجاه المعاكس من أكثر البرامج مشاهدة في العالم العربي كونه يناقش قضايا جريئة مع شخصيات جريئة ، وبطريقة صريحة تطرح الرأي والرأي الآخر ، ويرمز لها بسهمين اثنين أحدهما متجه لليمين والآخر متجه للشمال وبلونين مختلفين ، حتى تدل على اختلاف الرؤى .

التحليل الكمي:

جدول رقم 1 يبين تكرارات المواضيع ونسبها المئوية في برنامج الاتجاه المعاكس:

التكرارات ونسبها المئوية		المواضيع
2005-2000	2000-1996	
%10	% 45	الإرهاب / العشرية السوداء

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية د. فيروز لمطاعي

السلام / الوثام / المصالحة الوطنية	%5	%40
الانتخابات	%10	%5
الديمقراطية في الجزائر	%1	%13
الجنرالات / ضباط العسكر / الجيش	%17	%10
مؤامرة خارجية	%5	%5
الشعب الجزائري	%5	%7
المستقبل السياسي	%2	%5
التيارات الإسلامية	%10	%5
المجموع	%100	%100

جدول رقم 2 يبين تكرارات الاتجاه الكلي للمواضيع ونسبها المئوية في برنامج الاتجاه المعاكس:

الاتجاه الكلي				المواضيع
2005-2000		2000-1996		
الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	
%2	%10	%5	%40	الإرهاب / العشرية السوداء
%25	%40	%4	%1	السلام / الوثام / المصالحة الوطنية
%10	%5	%2	%8	الانتخابات
%10	%13	%1	%0	الديمقراطية في الجزائر
%2	%10	%15	%2	الجنرالات / ضباط العسكر / الجيش
%4	%5	%4	%1	مؤامرة خارجية
%0	%7	%4	%1	الشعب الجزائري

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية د. فيروز لمطاعي

المستقبل السياسي	%2	%0	%5	%4
التيارات الإسلامية	%9	%1	%5	%4
المجموع	%100		100%	

جدول رقم 3 يبين شكل المادة الإعلامية المقدمة في برنامج الاتجاه المعاكس :

وحدات الشكل	النسبة المئوية	
	2000-1996	2005-2000
مقدمة تحريضية	%40	%45
ضيوف منحاين	%20	%15
أسئلة استفزازية	%30	%35
مادة إعلامية موضوعية	%10	%5
المجموع	%100	%100

التحليل النوعي :

- اهتمت حلقات الاتجاه المعاكس الذي تبثه قناة الجزيرة الفضائية الإخبارية بالوضع الأمني والسياسي في الجزائر ، خاصة خلال العشرية السوداء ، حيث جاءت أغلب حلقاته لتناقش تطور الأوضاع الأمنية في الجزائر خاصة خلال الحقبة الساخنة في تاريخ الجزائر (1996-1997) والتي شهدت فيها البلاد مجازر رهيبة مست كل شرائح المجتمع حتى الأطفال ، بل وحتى خلال شهر رمضان الكريم . وقد قل اهتمام البرنامج بالوضع الأمني في الجزائر بعد العام 1999 ، تاريخ الوثام المدني ، حيث سلطت بعض حلقاته الضوء على السلم والمصالحة الوطنية ، في وقت بقيت أخرى لتناقش نتائج العشرية السوداء وتذكّر بها .

- وقد أولى برنامج الاتجاه المعاكس أهمية للحديث عن الجنرالات وضباط العسكر ، بل وحتى على الجيش ، ثم التيارات الإسلامية ، والانتخابات التي كانت سببا في دخول الجزائر دوامة العنف والعشرية السوداء .

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د. فيروز لمطاعي

- وقد استخدم البرنامج مقدمات تحريضية ، من خلال طرح بعض الأسئلة التي تفتح باب النقاش والتي غالبا ما كانت تثير استفزاز الضيوف مثل (هل هناك حرب ضد الانتماء الإسلامي في الجزائر بدليل أن الشعب فرانكوفوني) ، (هل طبيعة الصراع في الجزائر بين الشعب وبقايا الإرهاب) . كما أن طبيعة الأسئلة التي كان يطرحها مقدم البرنامج كانت غالبا توجيهية مثل قوله (هناك من يلقي اللوم على السلطة والجنرالات وحتى الجيش) (لماذا رفضتم قرار الشعب) ، (لماذا يحارب التيار الإسلامي في الجزائر الذي غير حتى اسمه مثلما فعل تيار في تركيا) .

- وقد تنوعت طبيعة الضيوف في البرنامج الذي يستضيف شخصيتين متناقضتين في الاتجاه والأفكار ، لكنها تركزت في دبلوماسيين منشقين ، رجال الإعلام و محللين سياسيين . والملاحظ أيضا أن البرنامج كان يركز على بعض الشخصيات المعارضة والذين كرر استضافتهم عدة مرات.

- لكن رغم ذلك فإن الملاحظ في برنامج فضائية الجزيرة الإخبارية أنها كانت تحاول طرح المواضيع من زاوية معتدلة ، رغم أن موقف الجزيرة كان واضحا من الوضع الأمني في الجزائر ، إلا أنك لا تكاد تعرفه دون التعمق في مضمونها الإعلامي ، حيث كانت تمرر مواقفها الشخصية بطريقة ذكية ، عكس ما فعلت خلال الانتفاضات الثورية العربية حيث أظهرت موقفها الصريح منها بطريقة جعلتها تفقد الكثير من جمهورها .

برنامج بلا حدود :

تعريف البرنامج : هو برنامج حوارى أسبوعي يقدمه المذيع المصري أحمد منصور ، يجري حوارا مع أحد المسؤولين أو السياسيين ليعبر عن رأيه الخاص في القضايا المثارة بصراحة ، ودون حدود ويؤيده بالبراهين والوثائق (37) فهو برنامج سياسي أسبوعي يبث على قناة الجزيرة الإخبارية العربية ، يتناول كل الأحداث الدولية والعربية والإسلامية مع ضيف واحد (أحد المسؤولين أو السياسيين أو صناع القرار) ليعبر عن رأيه الخاص في القضايا المثارة بصراحة ودون حدود ويؤيده بالأدلة القاطعة . ويعتبر برنامج بلا حدود من أكثر البرامج متابعة في فضائية الجزيرة ، ذلك أنه يختلف عن بقية البرامج التي تستضيف أكثر من ضيف ، فهو يركز على ضيف واحد له وزن ثقيل في الساحة السياسية . وأغلب مواضيعه آنية عدا بعضها التي تفتح صفحات قديمة للتحليل فيها . وقد سمي البرنامج بـ (بلا حدود) كونه يتخطى كل الحدود ويناقش القضايا دون أية قيود تفرض عليه .

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية د. فيروز لمطاعي

التحليل الكمي :

جدول رقم 4 يبين تكرارات المواضيع ونسبها المئوية في برنامج بلا حدود:

التكرارات ونسبها المئوية		المواضيع
2005-2000	2000-1996	
5%	57%	الإرهاب / العشرية السوداء
15%	0.5%	السلم / الوثام / المصالحة الوطنية
12%	5%	الانتخابات
5%	1%	الديمقراطية في الجزائر
10%	12%	الجنرالات / ضباط العسكر / الجيش
0%	0%	مؤامرة خارجية
15%	11%	الشعب الجزائري
5%	4%	المستقبل السياسي
33%	8.5%	التيارات الإسلامية
100%	100%	المجموع

جدول رقم 5 يبين تكرارات الاتجاه الكلي للمواضيع ونسبها المئوية في برنامج بلا حدود:

الاتجاه الكلي				المواضيع
2005-2000		2000-1996		
الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	الاتجاه الإيجابي	الاتجاه السلبي	
3%	2%	7%	50%	الإرهاب / العشرية السوداء
2%	13%	0%	0.5%	السلم / الوثام / المصالحة الوطنية
1%	11%	0%	5%	الانتخابات
0%	5%	0%	1%	الديمقراطية في الجزائر
0%	10%	0%	12%	الجنرالات / ضباط العسكر / الجيش
0%	0%	0%	0%	مؤامرة خارجية

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية

د. فيروز لمطاعي

الشعب الجزائري	%11	%0	%15	%0
المستقبل السياسي	%4	%0	%5	%0
التيارات الإسلامية	%0	%8.5	%10	%23
<u>المجموع</u>		%100		%100

جدول رقم 6 يبين شكل المادة الإعلامية المقدمة في برنامج بلا حدود :

النسبة المئوية :		وحدات الشكل :
2005-2000	2000-1996	
%13	%55	مقدمة تحريضية
%17	%8	ضيوف منحاكين
%40	%17	أسئلة استفزازية
%30	%20	مادة إعلامية موضوعية
%100	%100	المجموع

التحليل النوعي :

أظهر برنامج بلا حدود لفضائية الجزيرة الإخبارية جرأته في تحليل مواضيع الإرهاب والمصالحة الوطنية في الجزائر ، لكنه في المقابل أظهر عدم حياديته في تقديم هذه المواضيع . حيث اهتم بقضايا الإرهاب أكثر من اهتمامه بقضايا السلم والمصالحة الوطنية التي لم تنجح حسب أغلب ضيوفه المستضافين ، وهو سبب ظهورها في الاتجاه السلبي ، رغم أنها سعت أن تظهر بمظهر المحايد ، لكن كل جزائري يتابعها سيدرك مباشرة أنها قد جاءت بطريقة مضخمة للتهويل من طبيعة الأحداث الدائرة في الجزائر .

ورغم أن فضائية الجزيرة في هذه الفترة المدروسة كانت أكثر حيادية مما هي عليه اليوم ، إلا أنها لاقت انتقادا لاذعا من السلطات الجزائرية في طريقة تعاطيها وتحليلها للحدث ، ومنعت حتى من دخول الجزائر - لأسباب أمنية - .

وقد ركّز برنامج بلا حدود على المقدمات التحريضية التي تدفع الضيف للردّ والتعليق ، وبالتالي تدفعه للكلام (مثل أسئلة الدفع التي يستخدمها الصحفي مع الضيف قليل الكلام) ، تتبع بأسئلة

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية _____ د. فيروز لمطاعي
استفزازية تحرضه أكثر على التعبير عن موقفه الشخصي خاصة من المصالحة الوطنية ، أو من
الجماعات الإسلامية التي بدأ مقدم البرنامج وكأنه يؤيد مسارها ، ويتعاطف معها ، مركزا على فكرة أن
الانتخابات كانت من حقه لكن الدولة الجزائرية سلبته هذا الحق .

وقد روج برنامج بلا حدود إلى إشاعات وكلام وصف بالخطير ضد الرئيسين هواري بومدين ، وعبد
العزیز بوتفليقة ، وهو سبب إغلاق مكتب الجزيرة في الجزائر ، لأنها كانت حسب المسؤولين
الجزائريين تحرض على الفتن وتزيد من حالة الاحتقان الموجودة أصلا في البلاد . وهو الأمر الذي
يؤثر سلبا على نجاح مشاريع السلم والوئام والمصالحة الوطنية ، التي كانت تحتاج لحشد شعبي
وحشد إعلامي أيضا .

وإضافة إلى برامج الجزيرة ، خصصت الأخيرة حيزا معتبرا للحديث عن ما أسمتها بالحرب الأهلية
عبر أشرطة وثائقية شخّصت الحدث بطريقة جريئة ومميزة ، ما جعلها تستقطب آلاف الجماهير
العربية داخل وخارج الجزائر ، رغم طرحها من زاوية خاصة تهول الأحداث .

خاتمة:

من خلال هذا البحث الذي قمنا فيه بتحليل مضمون برامج الاتجاه المعاكس وبلا حدود لفضائية
الجزيرة الإخبارية إبان الأزمة الجزائرية ، نجيب على إشكالية وتساؤلات البحث.
- لقد كان للإعلام دور في صناعة الإرهاب والمصالحة الوطنية في الجزائر، لكنه لم يكن بالقدر
المؤثر الذي يعرفه الإعلام في أيامنا الراهنة. ورغم ذلك فإن فضائية الجزيرة الإخبارية التي كان
الجمهور العربي منبها بأدائها وحرفيتها بحكم أنها الفضائية العربية الإخبارية الوحيدة في تلك
الحقبة ، فإنه كان غالبا ما يصدق ما تقدمه دون أن يقوم بغرلة المعلومات المقدمة إليه وفق نظرية
الحقنة تحت الجلد ، فكان للبرامج السياسية في فضائية الجزيرة دور في صناعة رأي عام مضاد لذلك
الذي يصنعه التلفزيون العمومي الجزائري مثلا ، والذي غالبا ما يصور المشهد السياسي على أنه
مشهد هادئ ، ويقص من ضخامة الهجمات الإرهابية ، لكنه في المقابل ساهم في حشد الجزائريين
للسلم والمصالحة ، وهو الأمر الذي لم تقم به فضائية الجزيرة التي ظلت تسلط ضوءها على ضحايا
الإرهاب ، والمفقودين ، والجماعات الإسلامية ، في وقت كان العالم كله يهلل بالمصالحة الوطنية
كسبيل وحيد لإخراج الجزائر من محنتها .

- لم يكن لفضائية الجزيرة علاقة مباشرة بالعشرية السوداء ، ولا بالمرحلة الانتقالية والمصالحة
الوطنية في الجزائر ، حيث أن دورها تحدد في التغطية الإعلامية للحدث (خلال المواعيد الإخبارية)

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية ————— د.فيروز لمطاعي
والتحليلية (خلال برامجها السياسية) ، رغم ما يعاب عليها من بعض الأطراف التي لا تخدم مصالحها
وأجندتها الخاصة . فخلال تحليلنا لمضمونها تبين أنها قامت بتحليل الأحداث من وجهة نظر إعلامية (
وفق خطها التحريري طبعاً) ، لكن الغريب في الأمر حسب بعض المختصين هو أن أكثر السنوات
دموية في العشرية السوداء تزامنت وسنة ظهور هذه الفضائية (1996- 1997) ، ما يجعلنا نتساءل
عن العلاقة بين الطرفين .

- لم تكن المعالجة الإعلامية لمضمون فضائية الجزيرة ثابتة أثناء وبعد المصالحة الوطنية، حيث كان
التركيز عليها كبيراً خلال العشرية السوداء، وقد ظهر حجم التفاوت الكبير في طريقة المعالجة
الإعلامية. فلم تلتزم الفضائيات العربية بالحياد ولا بالموضوعية في طريقة تغطيتها للموضوع.
- تفاوتت شكل التغطية الإعلامية من حيث الضيوف المختارين أو من حيث نوع المادة المقدمة بها التي
تركزت على شكل بث مفتوح وبلاطوهات مباشرة مرفقة بأخبار عاجلة ، فقد أثبتت نتائج دراستنا أن
كبرى الفضائيات العربية كالجزيرة استفادت اليوم من تجربتها الماضية مع طريقة تعاطيها للأزمة
الجزائرية والانتفاضات الثورية العربية والتي عبرت فيها عن موقفها بشكل واضح وجريء.
- سلطت الفضائية المدروسة الضوء على وحدتي الكلمة والموضوع ، وتكرارها بعدد يجعله يترسخ
في الأذهان تماماً كسياسة المؤسسات الإعلانية (الإخبارية) التي تروج للسلعة بهذه الطريقة ،
والاختلاف فقط يكمن في مسألة الترويج للسلعة أو للفكرة .

الهوامش وقائمة المراجع:

- 1- نصر الدين العياضي ، (1991) ، رسالة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال ، قسم الإعلام والاتصال ، ص17. جامعة الجزائر
- 2 - أ.د. عمر محيريق مبروكة ، (2008) ، الدليل الشامل في البحث العلمي ، ط1 ، ، مجموعة النيل العربية مصر .
- 3 - محمد عبد الحميد ، (1993) ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام ، ط1 ، ، عالم الكتب ، ص 122 بيروت.
- 4- محمد عبد الحميد ، (2000) ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، ط1 ، ، عالم الكتب ، ص 213 214. القاهرة
- 5 - محمد محمد علي ، (1986) ، علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، ط3 ، دار المعرفة الجامعية ، ص 181 مصر
- 6- Macmillan Bernard- 1967- Reader in public opinion communication, 2nd edition, P 263.
- 7- أحمد بدر (1961) ، أصل البحث العلمي ومناهجه ، ط5 ، ، وكالة المطبوعات ، ص 116. الكويت
- 8- د. محمد إسماعيل قبّادي ، مناهج البحث في علم الاجتماع ، مواقف واتجاهات معاصرة ، ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، جلال حزي وشركاؤه ، ص 15. مصر
- 9 - محمد حسين سمير ، (1976) ، بحوث الإعلام ، الأسس والمبادئ ، ، دار الفكر العربي ، ص 127. القاهرة

الإرهاب الدولي وسبل معالجته ومقاومته، دراسة تحليلية _____ د.فيروز لمطاعي

- 10 - أنجريس موريس- ترجمة صحراوي بوزيد ، (2004) ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ، دار القصة للنشر، ص 218. الجزائر
- 11 - د عبد الرحمان عواطف ، سالم نادية ، عبد المجيد ليلي ، (دون تاريخ) ، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية ، دون طبعة ، العربي للنشر والتوزيع ، ص 14.
- 12- محمد عبد الحميد ، (1983) ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دون طبعة ، ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ص 17. الجزائر
- 13 - عاطف عدلي العبد ، عزمي زكي أحمد ، (1999) ، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ، دون طبعة ، ، دار الفكر العربي ، ص 142 . القاهرة
- 14- طلعت همام ، (دون تاريخ) سين وجيم ، عن مناهج البحث العلمي ، دون طبعة ، ، مؤسسة الرسالة ، دار عمان للنشر ، ص49. الأردن
- 15 - جوردان مارشال ترجمة: محمد محمود الجوهري وآخرون ، (2000) ، موسوعة علم الاجتماع ، مج (1) ، ط1 ، ، المجلس الأعلى للثقافة ، ص ص 13 – 18. القاهرة
- 16 - د إبراهيم عبس محمد يسري ، (1995) الإرهاب الأسباب واستراتيجية المواجهة ، رؤية في أنثروبولوجيا الجريمة ، دار المعارف ، ص ص 5-6.
- 17- إريك موريس ، ترجمة محمود أحمد حمدي ، (1991) ، الإرهاب التهديد والرد عليه ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ص 35. القاهرة
- 18- محمد عزيز شكري ، (1991) ، الإرهاب الدولي دراسة قانونية ناقدة ، ط1 ، دار العلم للملايين ص 45.
- 91- صادق صبور محمد ، (2002) ، الإرهاب في العالم ، موسوعة مناطق الصراع في العالم ، الكتاب الخامس ، ط 1 ، دار الأمين للنشر والتوزيع ، ص 22 .
- 20- جان بودريار ، دريدا جاك وآخرون (2003) ، ذهنية الإرهاب لماذا يقاتلون بموتهم ، إعداد وترجمة بسام حجار ، ط1 ، المركز الثقافي العربي ، ص 25
- 21- كوفاليوف وماليشيف ، (1987) ، وراء كواليس الإرهاب ، ترجمة عن الروسية زياد الملا ، ط1 ، دار دمشق للطباعة والنشر ، ص 5. دمشق
- 22- معتزم م ، خالد نزار ((2015) ، الشاذلي هو من أمر بقمع المتظاهرين في 5 أكتوبر ، صحيفة الإخبارية ، العدد 14 ، ص 03. الجزائر
- 23- أبو الروس أحمد ، (2001) الإرهاب والتطرف والعنف في الدول العربية ، د ط ، ، المكتب الجامعي الحديث ، ص 200. الإسكندرية
- 24- لويس مارتيناز ترجمة محمد يحياتن ، (1998) ، الحرب الأهلية في الجزائر ، منشورات موسى إنجاز المتيجة للطباعة ، ص 229. الجزائر
- 25- عبد الوهاب الكياني وآخرون (1995) ، الموسوعة السياسية ، ط3 ، ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص 124 بيروت

26-Projet de charte pour la paix et la réconciliation national, 29-09-2005, Alger.

27- م.ج. ، (2016) ، برامج التلفزيون ، ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، ، تم التصفح بتاريخ 15 يوليو 2016 ، الساعة 14.30 .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%AA%D9%84%D9%81%D8%B2%D9%8A%D9%88%D9%86

28- عبد النبي سليم ، (2010) ، الإعلام التلفزيوني ، ط1 ، ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ص 25. عمان ، الأردن
29 د. هبة شاهين ، (2008) التليفزيون الفضائي العربي ، الطبعة الأولى ، ، يناير ، ص 307. الدار المصرية اللبنانية
30- أحمد الخنبوبي ، (2012) قناة الجزيرة وتعاطيها مع التعدد اللغوي والثقافي بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، مقاربة نقدية ، مركز الجزيرة للدراسات ، ص 04.

31 - محمد الزباني وآخرون ، (2004) ، الفضائيات العربية في غياب الأحزاب الثورية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربي 34 ، العرب والإعلام الفضائي ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ص 155 . بيروت

32 - أحمد القطان إمام شكري إبراهيم ، (2009) ، الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين ، دون طبعة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ص ص 82 - 83 . مصر

33 - رحيم مزيد ، (2001) ، الجزيرة وصراع الفضائيات ، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة بغداد ، ص 11.

34- د. هبة شاهين ، (2008) ، التليفزيون الفضائي العربي ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، ص 305.

35- أ.د. الحديدي. منى سعيد ، (2005) ، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر ، أعمال المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، ط1 ، ص 659. الدار المصرية اللبنانية

36- موقع الجزيرة نت ، (2012) ، الاتجاه المعاكس تم التصفح بتاريخ 17/02/2012 ، الساعة 14:54 ،
. <http://www.aljazeera.net/portal>

37- موقع الجزيرة نت (2012) ، بلا حدود ، تم التصفح بتاريخ 17 / 02 / 2012 ، الساعة 14: 54 .
<http://www.aljazeera.net/portal>